

محاضرة 2: مفهوم، خصائص وقدرات المقاول

تطور مفهوم المقاول في المقاربات الاقتصادية:

إن الإشارة إلى مفهوم المقاول بالمعنى الواسع يمكن القول أنها عبارة عن فكرة تترجم إلى نشاط مخطط له ومنفذ ، أما بالمعنى الضيق هي عملية او مقولة اقتصادية تدر الارباح. لذا فإن تعريف المقاول قد تطور بالموازاة مع التطور الاقتصادي، فلقد اختلفت التعاريف التي اعطيت له حيث مصطلح المقاول " Entrepreneur " ، ظهر في فرنسا في القرن 16 عشر وهي مشتقة من الفعل " Entreprenre " ، والذي معناه " باشر، التزم "، وكانت تعني كلمة مقاول " الشخص الذي يوقع عقدا مع السلطات العمومية من أجل ضمان انجاز عمل ما أو مجموعة أعمال مختلفة ، وبناءا على ذلك توكل إليه مهام تشييد المباني العمومية، إنجاز الطرق، ضمان تزويد الجيش بالطعام إضافة إلى غيرها من المهام؛

وعلى الرغم من استعمال هذا المصطلح من قبل إلا أن الفضل يعود إلى " R. cantillon " في إدخاله في النظرية الاقتصادية (1697-1734) ، حيث أول من سلط الضوء على دور المقاول في الحياة الاقتصادية حيث يعتبر عدم اليقين عنصرا أساسيا في تعريفه للمقاول على أنه " الشخص الذي يشتري بسعر معين في الحاضر لبيع بسعر معين في المستقبل، فالمقاول هو يتحمل عدم اليقين " ، أي أنه صاحب رأس المال الذي يتحمل المخاطر الناجمة عن عدم اليقين.

ولقد تعددت التعاريف للمقاول حسب مختلف وجهات نظر للاقتصاديين نذكر بعضها:

- Knight (1921): " المقاول هو الذي يحاول تنبأ وتصرف على أساس توقعاته لتقلبات السوق ويتحمل اللايقين في ديناميكية عمل السوق".

- أما المقاول حسب Shmpeter " هو قبل كل شيء شخص مبدع يستخدم تركيبات جديدة من عوامل الإنتاج التي تتيح الوصول لتوليفات إنتاج جديدة تتمثل في :

- صنع منتج جديد؛
- استعمال طريقة جديدة في الإنتاج؛
- اكتشاف طريقة جديدة في الإنتاج؛
- اكتشاف قنوات توزيع جديدة في السوق؛
- اكتشاف مصادر جديدة للمواد الأولية أو المواد نصف مصنعة ؛
- إنشاء تنظيمات جديدة.

- KirZner (1973): " فالمقاول هو الذي يدرك بوجود فرص الربح".

- أما اللجنة الأوروبية فقد عرفت المقولة على أنها " عملية تفكير لإنشاء وتطوير النشاط الاقتصادي عن طريق مزج المخاطرة والإبداع أو الابتكار مع الإدارة السليمة ضمن منظمة جديدة أو قائمة".

1- دوافع وخصائص وقدرات المقاول:

أ- الدوافع:

يسعى المقاولون في الغالب إلى تحقيق أهداف غير ربحية إلى جانب هدف تعظيم الربح مثل الرضا النفسي، الاستقلالية سواء الذاتية أو المالية، حيث هذه الاهداف تتواجد غالبا في دوافع المقاولين، وبالإضافة إلى دوافع أخرى مثل الرغبة في ضمان المستقبل، توفير عمل للعائلة، الرغبة في خلق منتجات ذات جودة، الإبداع، امتلاك السلطة، الانجاز الفردي، استدامة المؤسسة وغيرها من الاهداف المتعددة للمقاولين، حيث هذه الأهداف يمكن أن تتغير مع مرور الوقت وتطور المؤسسة.

ب- الخصائص الشخصية:

- هناك تعدد وتنوع كبير في الجوانب الواجب توفرها لدى المقاول الناجح حيث هناك حد أدنى من الصفات الواجب توافرها لدى الشخص صاحب الفكرة ومن أهم هذه الخصائص نذكر:
- أن يكون ديناميكي وحركي؛
 - الحاجة للانجاز وبلوغ هدف معين؛
 - روح الإبداع والابتكار؛
 - الصفات القيادية؛
 - المبادرة و أخذ المخاطر؛
 - المثابرة والثقة بالنفس؛
 - التفاؤل والرغبة في الاستقلالية.
- ت- القدرات : يجب على المقاول أن يتوفر على مجموعة من القدرات نذكر منها:
- توليد وتحديد وتقييم الفرص؛
 - تحديد وتقييم وإدارة المخاطر؛
 - توليد واستخدام الأفكار والعمليات المبدع؛
 - المطابقة بين الاهداف والقدرات الشخصية مع مشروع؛
 - التخطيط والتنظيم؛
 - إيجاد وتسيير الموارد؛
 - جمع وتنظيم وتحليل البيانات؛
 - تحمل المسؤولية والقدرة على حل المشاكل؛
 - الرقابة والتقييم؛
 - التفاوض والتأثير؛
 - المرونة وتقبل التغيير؛

- العمل الجماعي.